Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عيسى ـ عليه السلام ـ وتعود المسلمون إلى أمنهم.

ثم يجيئ الخبر إلى عيسى ـ عليه السلام ـ بأن الجيش قد خرجوا لهدم الكعبة، فيرسل إليهم جيشًا فينكسر، ثم يرسل إليهم جيشًا فينكسر، فإذا قاربوا بيت المقدس يقال لهم: إن عيسى قد مات، قيل: ويدفن فى بيت المقدس، وقيل: ينقل إلى مدينة النبى ﷺ، ويدفن فى الحجرة مع رسول الله ﷺ قبراً رابعًا.

قال: ويهدم الجيش الكعبة، ويقف بين البيت وحده، وبينهما مسيرة ثلاث ليال، صفوف من الناس يحملون نقض البيت من يد إلى يد حتى يرمى فى البحر.

قال: وعند ذلك تطلع الشمس من مغربها بعد أن تحبس ثلاث ليال هى والقمر تحت العرش، فيفطن لذلك أصحاب الأوراد من المسلمين، ثم يرسل الله تعالى جبريل ـ عليه السلام ـ يأمر الشمس والقمر بأن يرجعا إلى مغاربهما، فيطلعان منه، لأصولهما، وكذلك قوله تعالى: ﴿**وجمع الشمس والقمر**﴾ [القيامة:٩].

قال: ولم يقبل بعد ذلك من أحد توبة، ولا ينفعه حسنة يعملها بعد ذلك إلا ما كان قبل ذلك، وذلك قوله تعالى: ﴿**يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً**﴾ [الأنعام:١٥٨].

قال كعب ـ رضى الله عنه ـ: ثم إن الشمس والقمر يكتسيان نوراً، ويطلعان ويعريان كما كانا، وتعمر الناس الدنيا، وتجرى الأنهار، وتنبت الأشجار، ويبنى البنيان حتى تقوم الساعة والثوب بين الرجلين لا يطويانه، والرجل قد رفع لقمته إلى فمه.

وقال عن خروج الدابة: إنها تخرج ثلاث مرات: أولها فى أيام المهدى تفزع الناس، وثانيها فى أيام عيسى ـ عليه السلام ـ تطهر الأرض من المنافقين والكفر والضلال، وتبقى فيهم أربعين سنة، وثالثها بعد طلوع الشمس والقمر من مغربهما، تميز بين الكافر والمسلم.

قال: وهذه الدابة رأسها رأس ثور، وعيناها عينا خنزير، وآذانها آذان فيل، وقرناها قرنا إبل، وعنقها عنق نعامة، وصدرها صدر أسد، ولونها لون نمر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير، تخرج بين الصفا والمروة، وترتفع فى الهواء حتى يراها الناس، ومعها عصى موسى، وخاتم سليمان.

والذى ذكرته من الأحاديث الصحيحة لا يرد شيئًا مما ذكره الكسائى بل يؤيد غالبه،